

# ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

## مجلة الراسيخون مجلة عالمية محكمة

ISSN: 2462-2508

Volume 9, Issue 3, Sep 2023

الإصدار التاسع، العدد الثالث، سبتمبر 2023



# مجلة الراسخون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار التاسع، العدد الثالث، سبتمبر 2023

أولاً: الدراسات الإسلامية	
البحث	صفحة
1. المسائل المتعلقة بالوقف والابتداء في تفسير زاد المسير لابن الجوزي جمعا ودراسة.....	22-1
2. تَبَيُّهُ الْمَطْلُوبِ بِمَا زَادَهُ النَّشْرُ لِيَعْقُوبَ نَظْمِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَلِيجِيِّ (ت 1389هـ) تحقيقاً وضبطاً وشرحاً.....	47-23
3. أقوال النبي صلى الله عليه وسلم في أمور الدنيا وحي، أم اجتهاد منه ورأي؟.....	61-48
4. قاعدة الإقالة بيع أو فسخ؟ وتخريج بدل الخلو عليها.....	79-62
5. بناء الفتوى على الاحتياط عند الشيخ ابن عثيمين دراسة تطبيقية في باب الوضوء.....	99-80
6. الحدود والتعزير والقصاص في السياسة الشرعية للخليفة العادل عمر بن عبد العزيز -رضي الله عنه- (دراسة فقهية مقارنة).....	121-100
7. دفاعات الإمام محمد الطاهر ابن عاشور في باب القياس عن الإمام شهاب الدين القرافي من خلال كتابه: (التوضيح والتصحيح لمشكلات شرح تنقيح الفصول) جمعا ودراسة تطبيقية.....	142-122
8. مظاهر التيسير ورفع الحرج في المذهب الحنبلي: الزكاة والصيام نموذجا جمعا ودراسة تطبيقية.....	167-143
9. من أشرط الساعة المتعلقة ببلاد الشام والتي لم تقع بعد.....	190-168
ثانياً: الدراسات اللغوية	
البحث	صفحة
10. سورة المجادلة دراسة تطبيقية على المفعول فيه.....	204-191
11. ظواهر لغوية في اللهجة السورية.....	225-205
12. دلالة استخدام كان في ديوان الهذليين " دراسة نحوية تحليلية تطبيقية ".....	246-226
13. شعر الفخر السعودي بين الذات والآخر.....	260-247



## أعضاء هيئة تحرير المجلة:



رئيس هيئة التحرير: الأستاذ الدكتور / داود عبد القادر إيليغا



نائبة مدير هيئة التحرير: الأستاذة / عايدة حياتي بنت محمد سند



سكرتيرة المجلة: الأستاذة / دينا فتحي حسين

## محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المشارك الدكتور / إبراهيم بيومي
- الأستاذ المساعد الدكتور / إبراهيم تويالا
- الأستاذ المشارك الدكتور / أحمد علي عبد العاطي
- الأستاذ المشارك الدكتور / أشرف زاهر
- الأستاذ المشارك الدكتور / حساني نور
- الأستاذ الدكتور / خالد حمدي عبد الكريم
- الأستاذ المشارك الدكتور / دكوري عبد الصمد
- الأستاذ المساعد الدكتور / سمير سعيد حسين الحصري
- الأستاذ المشارك الدكتور / صلاح عبد التواب سعداوي سيد
- الأستاذ المشارك الدكتور / الطيب المبروكي
- الأستاذ المشارك الدكتور / محمد عبد الرحمن سلامة
- الأستاذ المشارك الدكتور / عبد الرحمن حسائين
- الأستاذ المشارك الدكتور / عبد الله رمضان
- الأستاذ المشارك الدكتور / عبد الله يوسف
- الأستاذ الدكتور / عبد الناصر خضر ميلاد
- الأستاذ المشارك الدكتور / محمد إبراهيم محمد بخيت
- الأستاذ المشارك الدكتور / محمد الحلواني
- الأستاذ المشارك الدكتور / محمد الشرقاوي
- الأستاذ المشارك الدكتور / نادي قبصي
- الأستاذ المشارك الدكتور / محمد البساطي
- الأستاذ المشارك الدكتور / محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب
- الأستاذ المشارك الدكتور / ياسر عبد الحميد جاد الله النجار
- الأستاذ الدكتور / يوسف محمد عبده محمد العواضي

## المسائل المتعلقة بالوقف والابتداء في تفسير زاد المسير لابن الجوزي جمعاً ودراسةً

نوف بنت منصور علي حجازي  
أستاذ مساعد في جامعة أم القرى  
كلية الدعوة وأصول الدين - قسم القراءات  
[nofhijazi2009@hotmail.com](mailto:nofhijazi2009@hotmail.com)

### الملخص

يدرس هذا البحث مسائل الوقف والابتداء في تفسير زاد المسير للإمام ابن الجوزي، وجمعها ودراستها، وعالج مشكلة الوقف والابتداء عند الإمام ابن الجوزي في تفسيره (زاد المسير) ووجه الضوء على منهجه في هذه المسائل، هادفاً إلى إبراز اهتمام الإمام ابن الجوزي بعلم الوقف والابتداء وتوظيف مسأله في تفسيره؛ متبعاً المنهج الاستقرائي والتحليلي؛ ثم النتائج والتوصيات. وكانت أبرز النتائج أنّ الاختلاف في الوجه النحوي يغير حكم الوقف، وينتج عنه تغيير في المعنى، وكلّ هذا من إعجاز القرآن الكريم، فالآية الواحدة تحمل معاني كثيرة ومتعددة.

الكلمات المفتاحية: الوقف، المسائل، زاد المسير، ابن الجوزي.

### ABSTRACT

This research studies the issues of Al-Waqf (Pause while reciting the Qur'an) and Alibtidaa (Resume reciting of the Qur'an) through the interpretation of the Book Zad Al-Masir of Imam Ibn Al-Jawzi, its collection and study. The research dealt with the problem of the pause and the beginning by Imam Ibn Al-Jawzi through his interpretation (Zad Al-Masir), shed light on his approach in these issues, and aims to highlight the interest of Imam Ibn Al-Jawzi in the issues of Al-Waqf, Alibtidaa and how he employed these issues in his interpretation, then the researcher concluded his research with results and recommendations. The main results were: the difference in the syntactic face changes the rule of Alwaqf, and it results in a change in the meaning, and all of this is from the miracles of the Noble Qur'an, as one verse carries many and multiple meanings.

**Keywords:** Waqf and Ibtida, Zad al-Masir - Ibn al-Jawzi

## مقدمة

الحمد لله الذي أمر عباده بالوقوف عند حدوده، كما أمرهم بترتيل القرآن وتجويده، وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده، ولا يقع في ملكه إلا ما يريد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي علم أصحابه الوقوف، وتجويد الحروف، وأبان لهم الفرع والأصل، وعلمهم القطع والوصل، وعلى آله وأصحابه الذين نهلوا من بحار علومه، ففهموا وعرفوا، وعملوا بما علموا، فنبهوا وشرفوا، وأحسنوا الوقوف والابتداء، وأقاموا أصول الأداء، وبعد.

فإن من أهم العلوم منزلة، علم الوقوف والابتداء؛ فإن معرفته من تمام معرفة القرآن، فقد ذكر الحافظ ابن الجزري في «النشر» عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال في تفسير قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلْ آلْفُرَّانَ تَرْتِيلاً﴾ [سورة المزمل: 4]: «الترتيل تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف»<sup>(1)</sup>.

وقال أبو القاسم الهذلي: «هذا القرآن نزل باللغة العربية، والوقف والقطع من حليتها فأداء الوقف حلية التلاوة وتحلية الدراية وزينة القاريء وبلاغة التالي وفهم المستمع وفخر العالم»<sup>(2)</sup>.

وقال ابن الجزري: «وصح، بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح، كأبي جعفر يزيد بن القعقاع إمام أهل المدينة الذي هو من أعيان التابعين، وصاحبه الإمام نافع بن أبي نعيم، وأبي عمرو بن العلاء، ويعقوب الحضرمي، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم

من الأئمة، وكلامهم في ذلك معروف، ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب، ومن ثم اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز ألا يجيز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابتداء، وكان أئمتنا يوقفوننا عند كل حرف، ويشيرون إلينا فيه بالأصابع، سنّة أخذوها كذلك عن شيوخهم الأولين رحمة الله عليهم أجمعين»<sup>(3)</sup>.

هذا .. وقد تتبعت المواضع المتعلقة بالوقف والابتداء في كتاب زاد المسير لابن الجوزي فوجدته ذكر اثنا عشر موضعاً قد انجلى فيها اختلاف جواز الوقف من عدمه. ولما كان الأمر متعلق بكتاب الله تعالى من جهة الوقف والابتداء ومن جهة التفسير ومن جهة القراءات، زاد تعلقي به؛ فاستخرت الله تعالى وعزمت على جمع تلك المواضع التي تكلم فيها الإمام ابن الجوزي على جواز الوقف من عدمه، ودراستها دراسة مختصرة، وسميتها: «المسائل المتعلقة بالوقف والابتداء في زاد المسير لابن الجوزي جمعاً ودراسة»، سائلة الله الكريم جل وعلا أن ييسره بفضله ومنته.

### أهمية البحث وأسباب اختياره:

- (1) المكانة العلية لعلم الوقف والابتداء فيما يتعلق بالقرآن العظيم ترتيلاً ودرساً وفهماً.
- (2) جمع هذا البحث بين علوم شتى، كالتفسير، والقراءات، والوقف والابتداء، وهذا ما يزيد من أهميته؛ لقلّة الدراسات المماثلة.
- (3) أهمية كتاب التفسير، خاصة تفسير الإمام ابن الجوزي؛ حيث إنه اشتمل على مسائل كثيرة متعلقة بعلوم القرآن.
- (4) الإمام أبو الفرج ابن الجوزي من علماء

(1) ينظر: النشر (1/ 254).

(2) الكامل لأبي القسم الهذلي (ص: 132).

(3) ينظر: النشر (1/ 225).

الوصفي في التعريف بتفسير زاد المسير.

### منهج في البحث:

1. كتابة الآيات بالرسم العثماني وفق رواية حفص عن عاصم مع عزو الآيات بعدها مباشرة.

2. ذكر المسألة بتصدير نص ابن الجوزي فيها من تفسيره.

3. دراسة المسألة بعرض أقوال علماء الوقف فيها.

4. بيان الراجح من الأقوال عند وجود الاختلاف مع دليل الترجيح ما أمكن، وإن لم أجد دليلاً فإني أغفل الترجيح لكني أذكر الخلاصة في المسألة.

### هيكل البحث:

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أجعله في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة. فالمقدمة ذكرت فيها طبيعة البحث، وأسباب اختياره وأهميته العلمية وخطة البحث. والتمهيد فيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن الجوزي، ونبذة مختصرة عن كتاب زاد المسير في التفسير

المطلب الثاني: نبذة مختصرة حول الوقف والابتداء وبعض القواعد العامة في الوقف. المبحث الأول: المسائل المتعلقة بالوقف على (بلى).

المبحث الثاني: المسائل المتعلقة باختلاف القراءات.

المبحث الثالث: المسائل المتعلقة باختلاف المعنى والإعراب.

الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث، وأهم التوصيات.

ثم ختمت ذلك بثبت لأهم المصادر والمراجع.

والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهر وباطناً، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

القرن السابع الهجري، وهو من سادات العلماء بحثاً وإتقاناً، ومن المهتمين بالقراءات القرآنية، ما يزيد من أهمية ذلك البحث.

### مشكلة البحث:

الوقف والابتداء عند ابن الجوزي في تفسيره (زاد المسير)، واستقصاء مسأله ودراستها.

### أهداف البحث:

1. التعريف بالإمام ابن الجوزي وتفسيره.  
2. بيان معنى الوقف والابتداء وقواعده العامة.

3. جمع مسائل الوقف والابتداء في تفسير زاد المسير.

### الدراسات السابقة:

من الدراسات التي اعتنت بتفسير زاد المسير:

1. اختيارات ابن الجوزي في تفسيره (زاد المسير) في ضوء قواعد الترجيح، دراسة نظرية تطبيقية؛ لحنان بنت قاسم العنزي: بحث منشور في مجلة كلية أصول الدين بالمنوفية، المجلد (35)، عام 2016م.

2. دراسة اللغة في كتاب زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي؛ لابتسام غباشي: بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، عام 1410هـ.

3. منهج ابن الجوزي في تفسيره (زاد المسير)، دراسة وصفية تحليلية؛ لمنير الغواصي: رسالة ماجستير في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأم درمان بالسودان، عام 2015م.

### منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي في جمع مسائل الوقف والابتداء، والمنهج التحليلي في دراستها، والمنهج التاريخي في التعريف بالإمام ابن الجوزي، والمنهج

القاسم عبد الله بن محمد الأصبهاني الخطيب، والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبو الوقت السجزي، وابن ناصر، وابن البطي، وغيرهم كثير(5).  
وقرأ القرآن على سبط الخياط(6)، وحدث عنه: ولده الصاحب العلامة محيي الدين يوسف أستاذ دار المستعصم بالله، وولده الكبير علي الناسخ، وسبطه الواعظ شمس الدين يوسف بن قزغلي الحنفي، والحافظ عبد الغني، والشيخ موفق الدين ابن قدامة، وابن عبد الدائم، وخلق سواهم(7).

#### مؤلفاته:

كان ابن الجوزي مكثرا من التأليف والتصنيف، ومن مؤلفاته: زاد المسير في التفسير، وتذكرة الأريب في اللغة، والوجوه والنظائر، فنون الأفتان في علم القرآن، وصفوة الصفوة، وتلبيس إبليس، والموضوعات(8).

#### ثانياً: التعريف بكتاب زاد المسير:

يعدُّ كتاب زاد المسير في علم التفسير للإمام ابن الجوزي من أهم كتب تفسير القرآن الكريم؛ وقد عمد فيه إلى كتب من سبقه من المفسرين؛ فأشبعها دراسةً، واستفاد من الثغرات التي كانت في تفاسيرهم، ووضع تفسيره هذا بعيداً عن الإطالة المملة، والاختصار المخل. قال رحمه الله في مقدمة كتابه:

"نظرتُ في جملة من كتب التفسير، فوجدتها بين كبيرٍ قد يؤس الحافظ منه، وصغيرٍ لا يستفاد كل المقصود منه، والمتوسط منها قليل الفوائد، عديم الترتيب،

(5) ينظر: سير أعلام النبلاء (367 / 21).

(6) ينظر: سير أعلام النبلاء (372 / 21).

(7) ينظر: سير أعلام النبلاء (367 / 21).

(8) ينظر: وفيات الأعيان (3 / 141)، سير أعلام النبلاء (367 / 21).

وسلم.

#### التمهيد:

المطلب الأول: التعريف بابن الجوزي وكتابته زاد المسير:

أولاً: التعريف بالإمام ابن الجوزي اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو الشيخ، الإمام، العلامة، الحافظ، المُفسِّر، شيخ الإسلام، مَفخَر العراق، جمال الدين، أَبُو الفَرَج، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حمادي(1) بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي(2)، التيمي، البكري، البغدادي، الحنبلي، الواعظ، يتصل نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه(3).

#### مولوده ووفاته:

ولد ابن الجوزي سنة تسع أو عشر وخميس مئة، وتوفي ليلة الجمعة، بين العشاءين، الثالث عشر من رمضان، سنة سبع وتسعين وخميس مائة(4).

#### شيوخه وتلاميذه:

سمع ابن الجوزي من كثيرين، منهم: أبو القاسم بن الحصين، وأبو عبد الله الحسين بن محمد البارع، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وأحمد بن أحمد المتوكلي، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وأبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، وأبو

(1) حُمَادِي: بضم الحاء المهملة وتشديد الميم وبعد الألف دال مهملة مفتوحة وياء مفتوحة. ينظر: وفيات الأعيان (3 / 141).

(2) الجوزي: بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاي، هذه النسبة إلى فرضة الجوز، وهو موضع مشهور. ينظر: وفيات الأعيان (3 / 142).

(3) ينظر: وفيات الأعيان (3 / 140)، سير أعلام النبلاء (365 / 21)، طبقات المفسرين للسيوطي (ص: 61).

(4) ينظر: ينظر: وفيات الأعيان (3 / 142)، سير أعلام النبلاء (366 / 21، 379).



وأما **الابتداء في اللغة**: فهو ضد الوقف، تقول: ابتدأت الشيء: فعلته ابتداءً، والبدء: فعل الشيء أول<sup>(2)</sup>.

**والوقف في اصطلاح القراء**: له عدة تعريفات، منها ما عرّفه الإمام ابن الجزري بقوله: «قطع الصوت، على الكلمة، زمنًا، يُنْفَس فيه عادةً، بنية استئناف القراءة، إمّا بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله، لا بنية الإعراض»<sup>(3)</sup>.

فخرج بقيد التنفس: السكت؛ فإنه قطع الصوت زمنًا، دون زمن الوقف، من غير تنفس إذ الوقف يشترط فيه التنفس، مع المهلة، أما السكت فلا يكون معه تنفس. وخرج بقوله: «بنية استئناف القراءة» القطع؛ فالمراد به الانتهاء كالقطع على حزب، أو وردٍ، ونحوهما ممّا يشعر بانقضاء القراءة<sup>(4)</sup>.

وأما **الابتداء في الاصطلاح**: فهو: استئناف القراءة بعد الوقف، أو هو الشروع في التلاوة بعد قطع، أو وقف، فإن كان بعد قطع، فعلى القارئ عند الشروع في التلاوة أن يستعيد<sup>(5)</sup>.

#### ثانياً: أقسام الوقف والابتداء:

للقوف عند العلماء، ثلاثة أقسام رئيسة، هي: وقف اضطراري، واختباري، واختياري وعليه يدور التأليف، قديماً وحديثاً<sup>(6)</sup>. أمّا الاضطراري: فهو الذي تدفع إليه ضرورةً مُجَنَّةً؛ كضيق نفس، أو عطاس، وهنا يجب أن يُبَدَأ بالكلمة التي وُقِفَ عليها، إن استقام المعنى، وإلا يبتدئ بما قبلها.

(2) ينظر: لسان العرب (1/223).

(3) ينظر: النشر (1/240).

(4) ينظر: لطائف الإشارات (2/492).

(5) ينظر: الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى (ص: 10).

(6) ينظر: النشر (1/225)، الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى (ص: 28 - 29).

وربّما أهمل فيه المشكل وشرح غير الغريب، فأتيك بهذا المختصر اليسير، منطويًا على العلم الغزير، ووسمته بـ «زاد المسير في علم التفسير».

فجاء كتابه وسطاً بين التفاسير الطويلة والمختصرة الشديدة الاختصار، مع تميّزه بجملة من الخصائص، إضافة إلى أسلوب ابن الجوزي السلس المتين والسهل الممتع. ومن هذه الخصائص أنه تحدّث عمّن نزلت بعض الآيات فيهم، وذكر القراءات المشهورة والشاذة أحياناً، وتكلم عن مسائل من علم الوقف والابتداء، وتكلم عن مسائل متعلقة برسم المصحف الشريف، بالإضافة إلى ردّه كل قول إلى مصدره معتمداً على علماء اللغة مثل: ابن قتيبة وأبي عبيدة والخليل بن أحمد الفراهيدي وعلى النحاة مثل: الفراء والزجاج والأخفش والكسائي ومحمد بن القاسم النحوي.

وبالجملة، فالكتاب قيّم في ذاته، جمع فيه صاحبه بين التفسير بالرواية والتفسير بالدراية إلا أنه غلب الجانب النقلي فيه على الجانب العقلي؛ ولذا فهو يعدُّ من كتب التفسير بالمأثور.

#### المطلب الثاني: نبذة مختصرة حول الوقف

##### والابتداء وبعض القواعد العامة

##### أولاً: تعريف الوقف والابتداء لغةً واصطلاحاً:

**الوقف في اللغة**: يطلق في لسان العرب على عدة معان، منها الحبس، يقال: وقفت الدار وقفاً: حبستها في سبيل الله. ومنها المنع، يقال: وقفت الرجل عن الشيء وقفاً: منعته عنه. ومنها القيام: وقفت الدابة، تقف وقوفاً، والموقف: موضع الوقوف<sup>(1)</sup>.

(1) ينظر: مختار الصحاح (ص: 740)، المصباح المنير (2/669).



حسبما ذكره ابن الجزري، فالوقف التام: هو الذي قد انفصل مما بعده لفظاً ومعنى<sup>(7)</sup>، والوقف الكافي: هو الذي انفصل مما بعده في اللفظ، وله به تعلق في المعنى بوجه<sup>(8)</sup>، والوقف الحسن: هو الذي يحسن الوقف عليه؛ لأنّه كلامٌ حسنٌ مفيد، ولا يحسن الابتداء بما بعده؛ لتعلُّقه به لفظاً ومعنى<sup>(9)</sup>، والوقف القبيح: هو الذي لا يجوز تعمد الوقف عليه إذا غير المعنى أو نقصه<sup>(10)</sup>.

### ثالثاً: قواعد عامة في الوقف والابتداء:

(1) قول الأئمة: لا يجوز الوقف على كذا دون كذا؛ إنما يريدون بذلك الجواز الأدائي، وهو الذي يحسن في القراءة، ويروق في التلاوة، ولا يريدون بذلك أنه حرام، ولا مكروه، وكذلك لا يريدون بذلك أنه لا يوقف عليه البتة؛ فإنّه قد يضطر القارئ إلى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع نفس، أو نحوه من تعليم، أو اختبار. اللهم إلا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه؛ فإنه يحرم عليه ذلك ويجب رده<sup>(11)</sup>.

(2) من الأوقاف ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود، وهو ما لو وصل طرفاه لأوهم معنى غير المراد وهذا هو الذي اصطلح عليه السجاوندي لازم وعبر عنه بعضهم بالواجب<sup>(12)</sup>.

(3) قول أئمة الوقف: لا يوقف على كذا، معناه ألاّ يبتدأ بما بعده؛ إذ كل ما أجازوا الوقف عليه أجازوا الابتداء بما بعده. وقد توهم من لا معرفة له أن منع الوقف على

والاختباري: هو الذي يُطلَبُ من القارئ، عند الامتحان، أو التعلُّم؛ لمعرفة كفيّة الوقوف، على نهاية الكلمات، عند الاضطرار لذلك.

والاختباري: وهو الذي يقصده القارئ، بمحض إرادته؛ وقد اختلف العلماء في أقسام الوقف الاختباري، ومراتبه، وها أنذا أذكر بعض هذه الأقوال في عجلة مختصرة.

فهي عند ابن الأثيري (ت: 328هـ) ثلاثة أقسام: تام، وحسن، وقبيح<sup>(1)</sup>، وعند أبي جعفر النحاس (ت: 338هـ) أربعة: تام، وكافي، وصالح، وحسن<sup>(2)</sup>، ويرى الإمام أبو عمرو الداني (ت: 444هـ): أنه أربعة أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك<sup>(3)</sup>، وعند العماني (ت في حدود: 500هـ)، وزكريا الأنصاري (ت: 926هـ): تام، وحسن، وكاف، وصالح، ومفهوم، وجائز، وبيان، وقبيح<sup>(4)</sup>، وذهب السجاوندي (ت: 560هـ) إلى أنها خمسة أقسام: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز لوجه، ومرخص لضرورة<sup>(5)</sup>، وقسم الأشموني (ت: 1100هـ) الوقف نظراً للتعلق إلى خمسة أقسام: تام، وقبيح، وكاف، وحسن، ومتردّد بين هذه الأقسام<sup>(6)</sup>، وقسمه ابن الجزري إلى: تام وكاف وحسن وقبيح، وسوف أعرفها تعريفاً مختصراً

(1) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (1 / 149).

(2) ينظر: القطع والانتفاء لابن النحاس (ص: 1).

(3) ينظر: المكتفى (ص: 138).

(4) ينظر: المُقصد (ص: 7).

(5) ينظر: علل الوقوف، للسجاوندي (62/1).

(6) قال الأشموني «وأشرت إلى مراتبه بنام، أو: أتم، وكاف، وأكفى، وحسن، وأحسن، وصالح، وأصلح، وقبيح، وأفبح، فالكافي والحسن يتقاربان، والتام فوقهما، والصالح دونهما في الرتبة، فأعلها الأتم، ثم الأكفى، ثم الأحسن، ثم الأصلح ويعبر عنه بالجائز» ينظر: منار الهدى (ص: 10) بتصرف.

(7) ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص: 167).

(8) ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص: 171).

(9) ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص: 174).

(10) ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص: 175).

(11) ينظر: النشر (1 / 230 - 231) بتصرف.

(12) ينظر: النشر (1 / 232).

استأنف، فقال: ﴿مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ﴾ [سورة آل عمران:76]، ويجوز أن يكون استأنف جملة الكلام بقوله: (بلى مَنْ أَوْفَى) (6) (7).

#### الدراسة:

في الكلام حذف، والتقدير: بلى عليهم سبيل، ثم ابتداء فقال: (من أوفى) وهي جملة شرطية، و(فإن الله) جوابه، والمعنى: فإن الله يحبهم، وفيه وضع الظاهر موضع المضمَر (8).

وهو قريب مما علق به أبو عمرو الداني على كلام الزجاج بتمام الوقف على (بلى)؛ حيث قدر الكلام بأنه: بلى عليهم سبيل العذاب بكذبهم واستحلالهم (9).

واعتبر النَّحَّاس أن الوقف على قوله: (وهم يعلمون) صالح؛ لأنَّ قوله (بلى) جواب للنفي، والوقف التام على قوله: (فإن الله يحب المتقين) (10)، وذهب الشيخ الخليلي من المتأخرين إلى عدم جواز الوقف على (بلى) هاهنا، ولكنه جَوَّز الابتداء بها، والتمام عنده على (يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) [سورة آل عمران:76] (11).

#### الخلاصة:

الوقف على (بلى) في هذا الموضع فيه خلاف، فمنهم من رأى أنه تاماً، كما ذكر ذلك الزجاج وتابعه عليه ابن الجوزي،

ذلك يقتضي أنَّ الوقف عليه قبيحٌ، أي: لا يحسن الوقف عليه، ولا الابتداء بما بعده، وليس كذلك، بل هو من الحسن، يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده (1).

(4) يغتفر في طول الفواصل والقصص والجمال المعترضة، ونحو ذلك في حالة جمع القراءات وقراءة التحقيق والترتيل ما لا يغتفر في غير ذلك، فربما أُجيز الوقف والابتداء لبعض ما ذكر، ولو كان لغير ذلك لم يُبَحِّ، وهذا الذي يسميه السجائوندي المرخص ضرورة (2).

(5) قد يجيزون الوقف على حرف، ويجيز آخرون الوقف على آخر، ويكون بين الوقفين مراقبةً على التَّضاد، فإذا وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر، كمن أجاز الوقف على (لا ريب) فإنه لا يجيزه على (فيه)، والذي يجيزه على (فيه) لا يجيزه على (لا ريب) (3).

(6) قد يكون الوقف تاماً على تفسير، أو إعراب، أو قراءة، غير تامٍ على غير ذلك (4).

#### المبحث الأول: المسائل المتعلقة بالوقف

##### على (بلى):

##### المسألة الأولى:

قال ابن الجوزي رحمه الله: "قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ﴾ [سورة آل عمران:76] ردَّ الله عز وجل عليهم قولهم: ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّن سَبِيلٌ﴾ [سورة آل عمران:75] بقوله: ﴿بَلَىٰ﴾. قال الزَّجَّاج (5): "وهو عندي وقفٌ التَّمام؛ ثمَّ

الأمالى، وكتاب شرح أبيات سيبويه، وأخذ الأدب عن المبرد وثعلب، رحمهما الله تعالى، وكان يخرط الزجاج، ثم تركه واشتغل بالأدب، فنسب إليه. توفي سنة 316 هـ. ينظر: معجم الأدباء (1/ 51)، إنباه الرواة (1/ 159)، وفيات الأعيان (1/ 49).

(6) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (1/ 434).

(7) زاد المسير في علم التفسير (1/ 296).

(8) ينظر: التبيان في إعراب القرآن (1/ 273).

(9) ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء (ص: 42).

(10) ينظر: القطع والانتشاف (ص: 140).

(11) ينظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء (ص: 269).

(1) ينظر: النشر (1/ 234) بتصرف.

(2) ينظر: النشر (1/ 236).

(3) ينظر: النشر (1/ 237).

(4) ينظر: النشر (1/ 227)، منار الهدى (ص: 28).

(5) أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزَّجَّاج النحوي. كان من أهل العلم بالأدب والدين المتين، وصنَّف كتاباً في معاني القرآن، وله كتاب

تمام الوقف على (بلى) نافع، ومحمد بن عيسى، والقنبي، والدينوري، وهو قول مجاهد، والضحاك، والسدي أيضاً كما ذكر الداني<sup>(5)</sup>، وكذا ذكر الأشموني أن الوقف على (بلى) تام على هذا المعنى<sup>(6)</sup>، واختار المحقق ابن الجزري هذا الوقف فقال: "(أست بربكم قالوا بلى) وقف تام أو كافٍ، لأنها رد للنفي الذي تقدمها، وكلام بني آدم منقطع عندها، وقوله: (شهدنا) من كلام الملائكة"<sup>(7)</sup>.

وفيها أقوال غير ذلك: أولها: أنه من بقاء كلام الذرية، وعليه فلا يحسن الوقف على (بلى)؛ حتى لا يفصل بين قول واحد، فيفرق بعضه عن بعض. وقد رجح الطبري هذا القول، فقال: "فالظاهر يدل على أنه خبر من الله عن قيل بني آدم بعضهم لبعض"<sup>(8)</sup>. وذهب البعض إلى عدم صحة الوقف على (شهدنا) على هذا المعنى، منهم: ابن الأنباري فقد ذهب إلى أن (أن تقولوا) متعلقة بالكلام الذي قبلها، كأنه قال: «وأشهدهم على أنفسهم لأن لا يقولوا إنا كنا عن هذا غافلين» فحذفت «لا» واكتفي منها ب «أن»، وعليه فلا يوقف عليها أيضاً<sup>(9)</sup>، وكذا ابن الجزري وقال: وهو بعيد<sup>(10)</sup>.

**وفي المسألة قول آخر حاصله:** أنه من كلام الله تعالى، وعلى اعتبار هذا المعنى يحسن الوقف على (بلى)؛ لتمام كلام بني آدم، ويبدأ (شهدنا)؛ لأنه حكاية كلام الله تعالى؛ وقد ذكر هذا المعنى غير واحد من العلماء،

ومنهم رأى جواز الوقف عليها، كما ذهب إليه الداني ومكي بن أبي طالب<sup>(1)</sup>.

### المسألة الثانية:

قال ابن الجوزي رحمه الله: "قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [سورة الأعراف: 172] والمعنى: وقال لهم: ألسنت بربكم؟ وهذا سؤال تقرير، قالوا: بلى شهدنا أنك ربنا. قال السدي<sup>(2)</sup>: قوله: «شهدنا» خبر من الله تعالى عن نفسه وملائكته أنهم شهدوا على إقرار بني آدم<sup>(3)</sup>. ويحسن الوقف على قوله «بلى»؛ لأن كلام الذرية قد انقطع"<sup>(4)</sup>.

### الدراسة:

اختلف العلماء في نسبة الكلام لقائله في قوله تعالى: (شهدنا) من الآية الكريمة ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ [سورة الأعراف: 172] هل هو من كلام الملائكة أم من كلام الذرية؟ وما يستتبعه ذلك من خلاف حول محل الوقف، ونقل ابن الجوزي عن السدي أنه من كلام الملائكة، وعليه فيحسن الوقف: على (بلى)؛ لأنه تمام كلام بني آدم، ويكون قوله: (شهدنا) حكاية كلام الملائكة. وقد ذهب إلى

(1) ينظر: المكتفى في الوقف والابتدا (ص: 42)، شرح كلا وبلى ونعم لمكي (ص: 87).

(2) إسماعيل بن عبد الرحمن، ابن أبي كريمة، الإمام، المفسر، أبو محمد الحجازي، ثم الكوفي، الأعرور، السدي، أحد موالي قریش. حدث عن: أنس بن مالك، وابن عباس، وأبي عبد الرحمن السلمي، وعدد كثير. حدث عنه: شعبة، وسفيان الثوري، وأبو عوانة، وأبو بكر بن عياش، وآخرون. توفي سنة 127 هـ. ينظر: طبقات ابن سعد (6/323)، سير أعلام النبلاء (264/5)، تهذيب الكمال (ص: 106)، طبقات المفسرين (109/1).

(3) ينظر: جامع البيان (13/243).

(4) زاد المسير في علم التفسير (2/167).

(5) ينظر: المكتفى في الوقف والابتدا (80).

(6) ينظر: منار الهدى (282/1).

(7) ينظر: التمهيد في علم التجويد (190).

(8) ينظر: تفسير الطبري (13/250).

(9) ينظر: إيضاح الوقف والابتدا (2/669).

(10) ينظر: التمهيد في علم التجويد (191).



قادرين على أن نُسَوِّي بِنَائِهِ"<sup>(8)</sup>.

#### الدراسة:

قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدِيرِينَ عَلَيَّ أَنْ نُسَوِّي بِنَائِهِ﴾ [سورة القيامة:4] قيل: (بلى) أوجبت ما بعد النَّفْيِ في قوله: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [سورة القيامة:3]، فالمراد أي: نجمعها، وتكون (قَادِرِينَ): حال من الضمير المستكن في (نَجْمَعَ)، أي: نجمع العظام قادرين على جمعها وإعادتها إلى التركيب<sup>(9)</sup>.

وقدَّره الفراء: فليحسبنا قادرين<sup>(10)</sup>. وأنكر عليه وخَطِيءٌ، وقيل: لأنه لا يؤمر بالحسبان في قدرة الله جلت قدرته، وإنما الأمور به في هذا الباب اليقين والعلم على الثبات في قدرة الله تعالى<sup>(11)</sup>.

ووجَّه مكي النصب في (قَادِرِينَ) على أنه حال من فاعل في فعل مُضْمَرٍ تَقْدِيرِهِ بَلَىٰ نجمعها قَادِرِينَ، وقيل انتصب قَادِرِينَ لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي مَوْضِعِ نَقْدِ التَّقْدِيرِ بَلَىٰ نَقْدَرُ، فَلَمَّا وَضِعَ الْإِسْمُ مَوْضِعَ الْفِعْلِ نَصَبَ، وَهُوَ قَوْلُ بَعِيدٍ مِنَ الصَّوَابِ يَلْزَمُ مِنْهُ نَصَبُ قَائِمٍ فِي قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ يَقُومُ<sup>(12)</sup>.

وذكر أبو منصور الأزهري أن معنى (بلى) (قَادِرِينَ) بلى لنجمعتها قادرين على تسوية بنائه، ونصب (قادرين) على الحال<sup>(13)</sup>.

ذكر الداني أن الوقف على (بلى) هاهنا كاف أو تام، ووجَّه النصب في ((قادرين)) على

(8) زاد المسير في علم التفسير (4/369).

(9) الكتاب لسبويه (1/346)، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (6/274).

(10) ينظر: معاني القرآن للفراء (1/171)، إيضاح الوقف والابتداء (2/958).

(11) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (6/275).

(12) ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي (2/777).

(13) ينظر: معاني القراءات للأزهري (3/106).

منهم: ابن عادل الحنبلي<sup>(1)</sup>، والأشموني<sup>(2)</sup>.  
وقول آخر مفاده أن قوله: (شهدنا)، هذا من كلام الله تعالى والملائكة معاً، كما ذكر الواحدي<sup>(3)</sup>، والسمين الحلبي<sup>(4)</sup>، وغيرهم.

#### الراجح:

بعد هذا العرض لأقوال العلماء يتبين جواز الوقف على (بلى)، وكذا الوقف على (شهدنا)، كلُّ حسب وجهه ومعناه، ويشهد لُرُجْحَانِ الْوَجْهَيْنِ أَنَّ عَامَّةَ الْمُصَاحِفِ وَضِعَ فِيهَا عِلْمَةٌ تَعَانِقُ<sup>(5)</sup> على ما قبل (شَهَدْنَا) وبعدها إشارة إلى جواز الوجهين، وهذا القول هو اختيار علماء الوقف<sup>(6)</sup>، وجمهور المفسرين<sup>(7)</sup>، وهو مفهوم كلام الجاوي؛ إذ إنَّه اكتفى بعرض الخلاف ولم يُرَجِّحْ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ. والله أعلم.

#### المسألة الثالثة:

قال ابن الجوزي رحمه الله: "وقوله عز وجل: ﴿بَلَىٰ﴾ [سورة القيامة:4] وقف حسن، ثم يُبْتَدَأُ ﴿قَادِرِينَ﴾ [سورة القيامة:4] على معنى: بلى نجمعها قادرين، ويصلح نصب (قادرين) على التكرير: بلى فليحسبنا

(1) ينظر: الباب في علوم الكتاب (383/9).

(2) ينظر: منار الهدى (282/1).

(3) ينظر: التفسير البسيط (9/451).

(4) ينظر: الدر المصون (5/513).

(5) وقف المعانقة، ويسمى كذلك وقف المراقبة، وهو إذا تعانق الوقفان بأن اجتماعهما في محل واحد، فلا يصحُّ للقارئ أن يقف على كلِّ منهما، بل إذا وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر؛ لئلا يختل المعنى. ينظر: نهاية القول المفيد (ص: 172)، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات (ص: 119).

(6) ينظر: المكتفى (80)، علل الوقوف (2/522-523)، المقصد لتلخيص ما في المرشد (314)، الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء (324).

(7) ينظر: تفسير الطبري (13/250)، المحرر الوجيز (2/476)، زاد المسير (2/167)، وقال الرازي في مفاتيح الغيب (15/402): "وكلا الوجهين حسن، لأن الغائبين هم المخاطبون في المعنى". وينظر أيضاً: تفسير القرطبي (7/318)، الجواهر الحسان (3/93).

على ثلاثة أوجه؛ أحدها: أنه «للناس» ويكون «سواءً» خبر مقدّم، وما بعده المبتدأ، والجملة حال من الهاء في (جعلناه)، أو من الضمير في الجار. والوجه الثاني: أن يكون «للناس» حالا، والجملة بعده في موضع المفعول الثاني «سواءً» على قراءة من نصب، و«العاكف» فاعل «سواءً»، وعلى هذه الوجوه لا يجوز الوقف على (للناس).

ويجوز أن يكون «جعل» متعديا إلى مفعول واحد، و«للناس» حال، أو مفعول تعدى إليه بحرف الجر، وعلى هذا الوجه يوقف على (للناس) عند من رفع (سواءً) (6).

فمن قرأ: (سواءً) بالرّفع فقد رفعها بـ (العاكف) و (العاكف) بها، و (الباد) نسق على (العاكف) الهاء التي في (فيه) خبر (جعلناه)، وعلى هذا لا يتم الوقف على (جعلناه للناس)، ويجوز أن يكون بمعنى جعلناه نصيبا للناس، فيتم الوقف على (الناس)، وتبتدئ: (سواءً العاكف) فترفع (سواءً) بـ (العاكف)، ومن نصب (سواءً) أراد الذي جعلناه سواءً، ويرتفع (العاكف) و(الباد) بمعنى (سواءً)، كما تقول: رأيتُ زيدا قائما أبوه، ولا يحسن الوقف على (الناس) (7).

وذكر أبو منصور الأزهري أنّ من نصب (سواءً) فعلى معنى جعلناه سواءً، ويرتفع (العاكف) فيه و(الباد) بمعنى سواءً، ومَنْ قرأ (سواءً) هو وقف التمام (الذي جعلناه للناس)، ومعنى (سواءً العاكف) فـ (سواءً) مرفوع بالابتداء ومرافعه (العاكف) (8).

(6) ينظر: التبيان في إعراب القرآن (2/ 939).

(7) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (2/ 784)، القطع والانتفاء (ص: 443).

(8) ينظر: معاني القراءات للأزهري (2/ 179).

الحال، بمعنى: نجمها قادرين (1).  
الخلاصة: اختلف الأئمة في الوقف هنا على (بلى) بناء على اختلافهم في وجه نصب لفظ (قادرين)، فمن جعل لفظ (قادرين) متعلق بما قبله لم يجوز الوقف على لفظ (بلى)، ومن لم يعلقه بما قبله جعل الوقف على (بلى) تام أو كاف.

### المبحث الثاني: المسائل المتعلقة باختلاف القراءات المسألة الأولى:

قال الإمام ابن الجوزي: "قوله تعالى: (الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ) [سورة الحج: 25] هذا وقف التمام...، وقرأ حفص (2) عن عاصم (3): «سواءً» بالنصب (4)، فيتوجه الوقف على «سواءً»؛ وقد وقف بعض القراء كذلك" (5).

الدراسة:  
قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَكْفِ فِيهِ وَالْبَادِ) [سورة الحج: 25]، (جعلناه) يتعدى إلى مفعولين، فالضمير هو المفعول الأول، واختلف في المفعول الثاني

(1) ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء (ص: 226).

(2) حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر بن أبي داود، الأسدي الكوفي الغاصري البرازي، أخذ القراءة عن عاصم، وكان ربيبه ابن زوجته، ولد سنة تسعين. توفي سنة ثمانين ومئة على الصحيح. ينظر: غالية النهاية (1/ 254)، تهذيب التهذيب (2/ 400-402)، شذرات الذهب (1/ 293).

(3) عاصم بن أبي النجود، الأسدي مولاهم، الكوفي، القارئ الإمام، أبو بكر. أحد القراء السبعة، قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش الأسدي، وقرأ عليه شعبة وحفص، توفي عاصم في آخر سنة سبع وعشرين ومئة. ينظر: سير أعلام النبلاء (5/ 256-261)، معرفة القراء (ص: 54)، غاية النهاية (1/ 346).

(4) ينظر: المبسوط في القراءات العشر (ص: 306)، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر (ص: 599)، النشر في القراءات العشر (2/ 326).

(5) زاد المسير في علم التفسير (3/ 230).

والأعمش<sup>(8)</sup>، وابن أبي عبله، والكسائي<sup>(9)</sup>:  
 ((ألا يسجدوا)) مخففة، على معنى: ألا يا  
 هؤلاء اسجدوا؛ فيكون في الكلام إضمار  
 «هؤلاء» ويكتفى منها بـ (يا)، ويكون  
 الوقف (ألا يا)، والابتداء (اسجدوا)<sup>(10)</sup>.

#### الدراسة:

قوله تعالى: ((أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ  
 الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)) [سورة  
 النمل:25] قرئ ((أَلَا يَسْجُدُوا)) بتخفيف  
 (ألا) على معنى: ألا يا هؤلاء اسجدوا، على  
 إضمار هؤلاء، ووالاكتفاء بـ (يا) منها.  
 وكتبوا في جميع المصاحف: ((ألا) على  
 إدغام نون (أن) في (لام)، و(يسجدوا) بياء

ونصّ الداني على أن الوقف على (جعلناه  
 للناس) كافٍ عند من قرأ ((سواء)) بالرفع؛  
 على أنه خبر الابتداء مقدّم، أمّا من قرأ  
 (سواء) بالنصب لم يقف على ((الناس))؛  
 لأنّ ((سواء)) ينتصب من وجهين: أحدهما  
 أن يكون المفعول الثاني لـ ((جعلناه))  
 والثاني أن يكون حالا من الناس أو من  
 جعلناه، فهو على الوجهين متصل بما  
 قبله<sup>(1)</sup>.

وذكر الشيخ الخليجي أنّ الوقف على  
 (جعلناه للناس) تام عند من رفع (سواء)<sup>(2)</sup>.  
 الخلاصة: أن الوقف على (لنّاس) تام عند  
 من رفع بعدها لفظ (سواء)، وجائز عند من  
 نصبها.

#### المسألة الثانية:

قال الإمام ابن الجوزي: "قوله تعالى: ((أَلَا  
 يَسْجُدُوا)) [سورة النمل:25] قرأ الأكثرون:  
 ((ألا) بالتشديد. قال الزجاج: "والمعنى: وزين  
 لهم الشيطان ألا يسجدوا؛ أي: فصدهم لئلا  
 يسجدوا"<sup>(3)</sup>. وقرأ ابن عباس، وأبو عبد  
 الرحمن السلمي، والحسن<sup>(4)</sup>، والزهري<sup>(5)</sup>،  
 وقتادة<sup>(6)</sup>، وأبو العالية<sup>(7)</sup>، وحميد الأعرج،

(1) ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء (ص: 137).

(2) الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء (ص: 424).

(3) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (4/ 115).

(4) الحسن بن أبي حسن البصري أبو سعيد، إمام أهل  
 البصرة وخير أهل زمانه، أبوه مولى زيد بن ثابت،  
 وأمّه مولاة أم سلمة، كان جامعا عالما رقيقا فيها حجة  
 مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم. توفي سنة عشر ومئة.  
 ينظر: معرفة القراء الكبار (ص: 36)، تهذيب التهذيب  
 (219/8).

(5) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن  
 عبد الله، الإمام، أبو بكر القرشي الزهري المدني. أحد  
 الأعلام وحافظ زمانه، تابعي، وردت عنه الرواية في  
 حروف القرآن، وقراءة الزهري في الإقناع للأهوازي  
 وغيره، توفي سنة 124 هـ. ينظر: وفيات الأعيان (4/  
 177)، تاريخ الإسلام (3/ 499)، غاية النهاية (2/  
 262).

(6) قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري

الأعمى المفسر، أحد الأئمة في حروف القرآن، روى  
 القراءة عن أبي العالية وأنس بن مالك، وسمع من أنس  
 بن مالك وأبي الطفيل وسعيد بن المسيب وغيرهم،  
 وروى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار وغيره.  
 توفي سنة 117 هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء  
 (270/5)، غاية النهاية (25/2).

(7) رفيع بن مهران الرياحي البصري، الإمام، المقرئ،  
 الحافظ، المفسر، أبو العالية الرياحي، البصري، أحد  
 الأعلام. قرأ القرآن على أبي بن كعب، وتصدر لإفادة  
 العلم، قرأ عليه: أبو عمرو بن العلاء وشعيب بن  
 الحباب، توفي سنة 93 هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء  
 (213/4)، غاية النهاية (284/1)، طبقات المفسرين  
 للداودي (178/1).

(8) سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد، الأسدي  
 الكاهلي مولاهم، الكوفي، الإمام الجليل، ولد سنة  
 ستين، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي، وزر  
 بن حبيش، وعاصم بن أبي النجود، روى القراءة عنه  
 عرضاً وسماعاً حمزة الزيات، وابن أبي ليلى، مات  
 سنة ثمان وأربعين ومائة. ينظر: التقات لابن حبان  
 (4/ 302)، غاية النهاية (1/ 315).

(9) علي بن حمزة الكسائي، الإمام، أبو الحسن الأسدي  
 مولاهم، الكوفي، المقرئ النخعي. أحد القراء السبعة،  
 قرأ على حمزة الزيات وعيسى بن عمر الهمداني،  
 وقرأ عليه أبو عمرو الدوري، وأبو الحارث الليث،  
 توفي الكسائي بالري سنة سبع وثمانين ومئة، ينظر:  
 سير أعلام النبلاء (9/ 131)، معرفة القراء الكبار  
 (ص: 77)، غاية النهاية (1/ 535).

(10) زاد المسير في علم التفسير (3/ 359).



### المبحث الثالث: المسائل المتعلقة باختلاف المعنى أو الإعراب: المسألة الأولى:

قال ابن الجوزي: "قوله تعالى: (قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ) [سورة البقرة: 71]، قال الفراء(7): لا تَقْفَنَ على (ذلول)؛ لأنَّ المعنى: ليست بذلول فتثير الأرض(8)، وحكى ابن القاسم(9) أن أبا حاتم السجستاني(10) أجاز الوقف على (ذلول)؛ ثم أنكره عليه جداً، وعلل بأن التي تثير الأرض لا يُعَدَم منها سَقْيُ الحرث، ومتى أثارت الأرض كانت ذلولاً(11)"(1).

(7) أبو زكريا، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي، المعروف بالفراء، الديلمي الكوفي مولى بن أسد، وقيل مولى بني منقر، كان أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، أخذ النحو عن أبي الحسن الكسائي. له من التصانيف كتاب «معاني القرآن»، وكتاب «الوقف والابتداء»، توفي سنة 207 هـ. ينظر: مراتب النحويين (ص: 86)، ووفيات الأعيان (6/ 176)، والعبر للذهبي (354/1).

(8) نقل قول الفراء ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء (521/1).

(9) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر ابن الأنباري النحوي اللغوي العلامة. ولد سنة إحدى وسبعين ومائتين، كان صدوقاً ديناً من أهل السنة. صنف في القراءات، والغريب والمشكل، والوقف، والابتداء. روى عنه: أحمد بن نصر الشاذلي، وأبو الفتح بن بدهن، وعبد الواحد بن أبي هاشم، والدارقطني، توفي ليلة النحر ببغداد سنة 328 هـ. ينظر: نزهة الألباء (ص: 198)، معجم الأدباء (6/ 2614)، ووفيات الأعيان (4/ 341).

(10) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني، الجسمي، النحوي، اللغوي، المقرئ، نزيل البصرة وعالمها. قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين، وكان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي، من مصنفاة: «إعراب القرآن»، وكتاب «القراءات»، وكتاب «المقاطع والمباني»، وكتاب «اختلاف المصاحف»، توفي سنة 248 هـ أو بعدها. ينظر: نزهة الألباء (ص: 145)، معجم الأدباء (3/ 1406)، إنباه الرواة (2/ 432).

(11) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (521/1).

وسين متصلة معها، ومن قرأ بتخفيف اللام من (ألا) وقف على: (يا) ويبتدىء: (اسجدوا) بضم همزة الوصل(1).

وإضمار الإشارة بعد ياء النداء كثير في كلام العرب، ومنه قول الأخطل(2):

ألا يا اسلمي يا هند هنداً بني بدر = وإن كان حياناً عدى آخر الدهر(3)

فمن قرأ بتخفيف (ألا) جعله أمراً؛ كأنه قال لهم: (ألا اسجدوا)، وزاد بينهما (يا) التي تكون للتنبيه، فالتقى ساكنان الألف والسين، فحذفت الألف للتخلص من الساكنين، وحذفت في الرسم كذلك، فصارت ((ألا يسجدوا))(4).

فالوقف على قراءة التخفيف على ((ألا يا))، والابتداء بـ (اسجدوا) بضم همزة الوصل على الأمر، و((ألا)) افتتاح وتنبيه للمأمور. هذا قول سيبويه(5). وذهب إلى ذلك كثير من علماء الوقف كابن سعدان وابن الأنباري والأشموني وغيرهم(6).

الخلاصة: الوقف يجوز على قراءة التخفيف في (ألا)، ويجوز الابتداء بقوله (اسجدوا).

(1) ينظر: معاني القرآن للفراء (2/ 290)، مشكل إعراب القرآن لمكي (2/ 533)، مختصر التبيين لهجاء التنزيل (4/ 945 - 946).

(2) الأخطل شاعر زمانه، واسمه: غياث بن غوث التغلبي، النصراني. مات قبل الفرزدق بسنوات. ينظر: طبقات ابن سلام (1/ 451)، سير أعلام النبلاء (4/ 589).

(3) البيت من الطويل، وهو للأخطل في ديوانه (ص: 150)، والأغاني (8/ 297).

(4) ينظر: معاني القرآن للأخفش (2/ 465).  
(5) هذا قول سيبويه في الكتاب لسيبويه (3/ 545)، ونقله عنه ابن الباذش في الإقناع في القراءات السبع (ص: 357).

(6) ينظر: الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل (ص: 180)، إيضاح الوقف والابتداء (1/ 169 - 173)، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء (ص: 570).

## الدراسة:

محذوف<sup>(7)</sup>.

الخلاصة: الوقف على لفظ (ذلول) كافياً إن لم يتعلق اللفظ بما بعده.

### المسألة الثانية:

قال ابن الجوزي: "قال الزجاج: "الوقف التام لئیسوا سِوَاءً"<sup>(8)</sup>؛ أي: أهل الكتاب متساوين"<sup>(9)</sup>.

### الدراسة:

ذكر أبو بكر ابن الأنباري قولين في هذا الوقف: أولهما: أن الوقف على قوله: ﴿لَيْسُوا سِوَاءً﴾ [سورة آل عمران: 113]، والابتداء: ﴿مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ [سورة آل عمران: 113]، فترفع «الأمة» بـ (من) على الابتداء والخبر، والثاني: أن الوقف على ﴿وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ [سورة آل عمران: 113] ورفع الأمة بمعنى سواء وجعل (من أهل الكتاب) من صلة سواء؛ كأنه قال: لا يستوي من أهل الكتاب أمة قائمة وأخرى غير قائمة، فاكتفى بالقائمة من التي ليست بقائمة، فلا يتم الكلام على سواء من هذا الوجه لأن الأمة مرتفعة بمعنى (سواء) والوقف على الرفع دون المرفوع قبيح<sup>(10)</sup>.

وذهب النحاس إلى أن التمام عند أكثر أهل التمام الوقف على ﴿لَيْسُوا سِوَاءً﴾؛ لأن ما بعده مبتدأ<sup>(11)</sup>، وجملة ﴿لَيْسُوا سِوَاءً﴾ مكتملة، وهي ردُّ على ما قبلها؛ أي: لَيْسَ الْمُؤْمِنُونَ وَالْفَاسِقُونَ الْمُتَقَدِّمَ ذَكَرَهُمْ سِوَاءً.

ذكر الطبري في تفسيره أن ﴿بِقَرَةٍ ۖ لَا ذَّلُولٍ ۗ﴾ [سورة البقرة: 71] أي: لم يذلها العمل، (تثير الأرض) يعني ليست بذلولٍ فتثير الأرض، (ولا تسقي الحرث) يقول: ولا تعمل في الحرث<sup>(2)</sup>.

فقوله (تُثِيرُ الْأَرْضَ) متعلق بـ (ذلول) متصلاً به مفسراً له، أي: لا تثير الأرض؛ فلا يفصل بينهما<sup>(3)</sup>.

وذكر ابن سعدان أنه لا يوقف إلا على (الأرض)، ولا يوقف على: (ذلول)؛ لأن المعنى: ليس بذلولٍ فتثير الأرض، والذلول التي تُثِيرُ<sup>(4)</sup>.

وقال الحسن: كانت هذه البقرة وحشيةً ليس لها ذلٌ الإنسيَّة؛ أي المألوفة للناس، فالوقف على (لا ذلول) ليس بقطع كاف<sup>(5)</sup>.

فجملة (تثير الأرض) في محل نصب حال من المضمرة في ((ذلول))، وجملة ((ولا تسقي الحرث)) في موضع رفع نعت للبقرة، لأن وزن فعول إن وقع صفة لم يدخله هاء التانيث، أو هي خبر مبتدأ محذوف؛ والمعنى: ولا هي تسقي الحرث<sup>(6)</sup>.

وقد يكون الوقف على (لا ذلول) كافياً إن جعل (تثير الأرض) خبر مبتدأ محذوف، وكذا تثير الأرض ولا تسقي الحرث إن جعل ما بعد كل منهما خبر مبتدأ

(1) زاد المسير في علم التفسير (1/ 77).

(2) ينظر: جامع البيان (2/ 184).

(3) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (1/ 60).

(4) ينظر: الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل (ص: 129 - 130).

(5) ينظر: القطع والانتفاف (ص: 64 - 65).

(6) ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي (1/ 98)، التبيان في إعراب القرآن (1/ 76).

(7) ينظر: المقصد لتلخيص ما في المرشد (ص: 99).

(8) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (1/ 458).

(9) زاد المسير في علم التفسير (1/ 316).

(10) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (1/ 127 - 128)،

(2/ 582)، وذكر الفراء القولين في رفع (أمة قائمة)،

ينظر: معاني القرآن للفراء (1/ 230).

(11) ينظر: القطع والانتفاف (ص: 144 - 145).

ذَلِكَ) [سورة المائدة: 32] فيجوز كونه متعلقاً بقوله: (فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ) [سورة المائدة: 31]، وحينئذ يوقف على قوله: (من أجل ذلك)، ويجوز كونه متعلقاً بما بعده، وهو: (كَتَبْنَا) [سورة المائدة: 32]؛ ف (من أجل) استئناف كلام، والتَّمَامُ: (فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ) [سورة المائدة: 31]، وعلى هذا أكثر الناس، أي: من سبب هذه النازلة كتبنا(8).

ورجَّح ابن الأنباري الوقف على (فأصبح من النادمين) وذكر أنه وقف حسن، وغلظ على من ذكر جواز الوقف على (من أجل ذلك)، واتَّهَمهم أنهم لا معرفة لهم بالعربية؛ لأنَّ (من أجل) صلة لـ (كتبنا)، كأنَّ المعنى: من أجل قتل قابيل هابيل كتبنا على بني إسرائيل؛ فلا يتم الوقف على الصلة دون الموصول(9).

وذكر الداني أن الوقف على (من النادمين) كافٍ، ثم ذكر ما ذهب إليه نافع من أن الوقف التام على (من أجل ذلك)، لا اعتبره تعلقه بما قبله، إلا أنَّ الداني رجَّح كون تعلقه بما بعده(10).

وذكر ابن الجزري أنَّ الوقف على من ((النادميين)) يراقب الوقف على ((من أجل ذلك))، ومثله ذكر الشيخ الخليلي؛ فإنَّ وقفت على (من النادمين) فلا تقف على (من أجل ذلك)(11).

ذهب شيخ الإسلام زكريا الأنصاري إلى أنَّ

(8) ينظر: تفسير القرطبي (6/ 146). وذهب أبو البقاء إلى كون تعلق (من أجل) بـ (كتبنا)، ومنع تعلقه بـ (النادميين)؛ لأنه لا يحسن الابتداء بـ (كتبنا). ينظر: التبيان في إعراب القرآن (1/ 433).

(9) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (2/ 617 - 618).  
(10) ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء (ص: 60)، ومثله في القطع والانتفاف (ص: 202).

(11) ينظر: النشر في القراءات العشر (1/ 238)، الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء (ص: 294).

الخلاصة: الوقف عليها تام(1). وعلى هذا جرى أبو عمرو الداني والقسطلاني وزكريا الأنصاري والأشموني والخليجي وغيرهم(2).

### المسألة الثالثة:

قال ابن الجوزي رحمه الله: "قوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾ [سورة المائدة: 32] قال الضَّحَّاك(3): "من أجل ابن آدم الذي قتل أخاه ظلمًا"(4)، وقال أبو عبيدة(5): "من جنابة ذلك، ومن جرَّ ذلك"(6). وقال قوم: الكلام متعلق بما قبله، والمعنى: فأصبح من النادمين من أجل ذلك؛ فعلى هذا يحسن الوقف هاهنا، وعلى الأول لا يحسن الوقف، والأوَّل أصحُّ"(7).

### الدراسة:

اختلف في بيان تعلق قوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ

(1) ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي (1/ 170).  
(2) ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء (ص: 43)، لطائف الإشارات لفنون القراءات (3/ 428)، المقصد لتلخيص ما في المرشد (ص: 24)، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء (ص: 183)، الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء (ص: 270).

(3) الضحَّاك بن مزاحم الهلالي، أبو محمد، صاحب التفسير. كان من أوعية العلم، حدَّث عن أبي سعيد الخدري، وابن عمر، وأنس، وسعيد بن جبير، وعطاء، وطاووس، وحدَّث عنه: أبو سعد البقال، وجويبر بن سعيد، ومقاتل، وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما. وضعفه يحيى بن سعيد. وله باع كبير في التفسير والقصص. ينظر: طبقات ابن سعد (6/ 300)، (7/ 369)، العبر (1/ 124)، ميزان الاعتدال (2/ 325)، تهذيب التهذيب (4/ 453).

(4) ينظر: جامع البيان (10/ 232).

(5) معمر بن المثنى، أبو عبيدة التيمي البصري النحوي، صاحب التصانيف. روى عن: هشام بن عروة، وأبي عمرو بن العلاء، ورؤية بن الحجاج، وروى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وابن المديني، والمازني، قال ابن معين: ليس به بأس، له «مجاز القرآن»، وكتاب «غريب الحديث». توفي سنة 210 هـ. ينظر: نزهة الألباء (ص: 84)، معجم الأدباء (6/ 2704)، وفيات الأعيان (5/ 235).

(6) ينظر: مجاز القرآن (1/ 162).

(7) زاد المسير في علم التفسير (1/ 539).



الوقف قبله(5).  
وذكر أبو بكر ابن الأنباري وأبو عمرو  
الداني أن الوقف على (لا يفلحون) تام، وهو  
رأس آية، والابتداء بـ (متاع في الدنيا) على  
معنى: ذلك متاع(6).

وعند الأشموني الوقف على (لا يفلحون)  
كاف لتعلقه في المعنى بما بعده(7).

الخلاصة: الوقف على (يفلحون) تام أو  
كاف لأنه لا تعلق لما بعده به إعرابياً.

#### المسألة الخامسة:

قال الإمام ابن الجوزي: «قَالُوا يُؤَيَّلْنَا مَنْ  
بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ  
وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ» [سورة يس: 52] قال  
الزجاج: «من مرقدنا» هو وقف التمام،  
ويجوز أن يكون (هذا) من نعت (مرقدنا)  
على معنى: مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا الَّذِي  
كُنَّا رَاقِدِينَ فِيهِ؟ ويكون في قوله تعالى: ﴿مَا  
وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ [سورة يس: 52] أحد  
إضمارين، إما «هذا»، وإما «حق»، فيكون  
المعنى: حَقُّ مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ (8) (9).

#### الدراسة:

نقل الإمام ابن الجوزي عن الزجاج في قوله  
تعالى: ﴿قَالُوا يُؤَيَّلْنَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا  
هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ [سورة يس: 52]  
قولين:

(5) ينظر: معاني القرآن للفراء (1/ 472)، جامع البيان  
(15/ 146)، إعراب القرآن للنحاس (2/ 152).  
وذكر أبو البقاء أن مرفوع على أنه خبر مبتدأ  
محذوف، تقديره: افتراؤهم، أو حياتهم، أو تقلبهم،  
ونحو ذلك. ينظر: التبيان في إعراب القرآن (2/  
680).

(6) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (2/ 707)، المكتفى  
في الوقف والابتداء (ص: 95).

(7) ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء (ص:  
363).

(8) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (4/ 291).

(9) زاد المسير في علم التفسير (3/ 527).

الوقف على (من النادمين) تام، وذلك  
اعتماداً على المشهور من جعل (من أجل  
ذلك) متعلقاً بـ (كتبنا)، أمّا إن جعل التعلق  
بما قبله فالوقف عليه؛ والمعنى: فأصبح  
نادماً من أجل قتل أخاه(1).

وقريب من ذلك ذكر الأشموني؛ حيث  
أوضح أن (من النادمين) و(من أجل ذلك)  
وقفان جائزان، وإذا تقاربت الوقوف فالوقف  
يكون على أحسنها بحيث لا يجمع بينها،  
وتعلق (من أجل ذلك) يصلح أن يكون  
بقوله: (فأصبح من النادمين)، ويصلح كذلك  
أن يكون بقوله: (كتبنا)، وأحسن الوجهين  
أن يكون التعلق بـ (النادمين)(2).  
الخلاصة: الوقفان جائزان عند علماء  
الوقف.

#### المسألة الرابعة:

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله: «قُلْ إِنَّ  
الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ»  
[سورة يونس: 69]، قوله تعالى: ﴿لَا  
يُفْلِحُونَ﴾ [سورة يونس: 69] فيه ثلاثة أقوال:  
أحدها: لا يبقون في الدنيا. والثاني: لا  
يسعدون في العاقبة. والثالث: لا يفوزون.  
قال الزجاج: «وهذا وقف التمام، وقوله:  
﴿مَتَّعٌ فِي الدُّنْيَا﴾ [سورة يونس: 70] مرفوعٌ  
على معنى: ذلك متاع في الدنيا»(3) (4).

#### الدراسة:

ذكر الفراء وغيره أن ارتفاع (متاع) في  
قوله تعالى: ﴿مَتَّعٌ فِي الدُّنْيَا﴾ [سورة  
يونس: 70] على تقدير ابتداء محذوف؛ أي:  
ذلك متاع في الدنيا، فهو استئناف كلام  
جديد، فهو لا يتعلق بما قبله؛ ولذلك تم

(1) ينظر: المقصد لتلخيص ما في المرشد (ص: 31).

(2) ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء (ص:  
247).

(3) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (3/ 27).

(4) زاد المسير في علم التفسير (2/ 340).

وقد ردَّ هذا القولَ بعضُ العلماء<sup>(11)</sup>، فقد أوردَ ابنُ الأنباري عن حمزة أنه كان يستسجُ السكَّتَ على قوله: (يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا)، والابتداء (ما وعد الرحمن)<sup>(12)</sup>.

### الراجح:

مما سبقَ يترجَّح كونُ تمامِ الوقف عند قوله: (مرقدنا)، وهو اختيارُ جماهيرِ المفسرين وعلماءِ الوقف وغيرهم، قال أبو عمرو الداني: "وهو قولُ جميعِ أصحابِ التمام من القرَّاء والنَّحويين"<sup>(13)</sup>.

كما يُستدلُّ له أيضاً بورود السكَّت<sup>(14)</sup> عن حفص عن عاصم على هذا الموضع؛ فإنه يسكَّتُ سكتةً لطيفةً على الألف من (مرقدنا)؛ ثم يقول (هذا ما وعد الرحمن)<sup>(15)</sup>.

### المسألة السادسة:

قال ابن الجوزي رحمه الله: "قوله تعالى: ﴿وَتُوقَرُونَ﴾ [سورة الفتح: 9]؛ أي: تعظّموه وتبجّلوه، واختار كثيرٌ من القرَّاء الوقف هاهنا؛ لاختلاف الكناية فيه وفيما بعده، قوله تعالى: ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ [سورة الفتح: 9] هذه الهاء ترجع إلى الله عز وجل. والمراد

الأول: الوقف على (مرقدنا)، والابتداء (هذا ما وعد الرحمن)، والمعنى عليه: هذا البعثُ ما وعدنا به الرحمن.

وهو قولُ عامّةِ المفسرين<sup>(1)</sup> وعلماءِ الوقف، فقد استحسنته ابنُ الأنباري<sup>(2)</sup>، وأبو جعفر النحاس<sup>(3)</sup>، وأبو عمرو الداني<sup>(4)</sup>، والسجّاوندي<sup>(5)</sup>، وزكريّا الأنصاري<sup>(6)</sup>، والخليجي<sup>(7)</sup>، وغيرهم. وهو ما عليه كثير من أهل اللغة والتفسير أن الكلام قد انقطع عند (مرقدنا)، وما بعده من قول الملائكة لهم: (هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ)؛ ف (هَذَا) و (ما) في موضع رفع، والتقدير: هَذَا وَعَدُّ الرَّحْمَنِ، ورأى البعض أن سوق الحديث هكذا (مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرَقْدِنَا هَذَا)؛ ف (هَذَا) في موضع خفض نعت لـ (مرقدنا)، و (ما) مصدرية في موضع رفع، وتقدير المعنى: بَعَثْنَاكُمْ وَعَدَ الرَّحْمَنُ<sup>(8)</sup>.

الثاني: الوقف على (هذا)، باعتباره بدلاً من (مرقدنا)، ويكون قوله: (ما وعد الرحمن) خبراً لمبتدأ محذوف.

وقد جوزه ابنُ الأنباري، فقال: "ويجوز أن تقف على (من مرقدنا هذا) فتخفص (هذا) على الإتيان لـ «المرقد»، وتبتدئ: (ما وعد الرحمن)"<sup>(9)</sup>. وهو مثل ما للأشموني<sup>(10)</sup>.

(11) رأى السجّاوندي في «علل الوقوف» (2/ 848) أن الوقف عند (مرقدنا)؛ لئلا يصير قوله (هذا) صفةً للمرقد، ويبقى (ما وعدنا) بلا مبتدأ. وقال الخليجي في «الاهتداء» (492): (من مرقدنا) تامٌّ. ومن اللازم للفرق بين كلام الكافرين والمؤمنين.

(12) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (1/ 451).

(13) ينظر: المكتفى (174).

(14) السكت: هو عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادةً من غير تنفس. ينظر: النشر في القراءات العشر (240/1).

(15) ينظر: النشر في القراءات العشر (1/ 425). وهو على هذا كأنه يرى لزوم الفصل بين (مرقدنا) و (هذا)، فإن وقف على (مرقدنا) فيها ونعمت، وإلا.. فيفصل بينهما بالسكت.

(1) ينظر: معاني القرآن وإعرابه (290/4)، التفسير البسيط (501/18)، تفسير القرطبي (41/15)، الدر المصون (275/9)، فتح القدير (429/4).

(2) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (2/ 853).

(3) ينظر: القطع والانتفاء (581).

(4) ينظر: المكتفى (174).

(5) ينظر: علل الوقوف (2/ 848).

(6) ينظر: المقصد لتلخيص ما في المرشد (641).

(7) ينظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء (492).

(8) ينظر: معاني القرآن للفراء (2/ 380)، القطع والانتفاء (ص: 581 - 582).

(9) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (2/ 854).

(10) ينظر: منار الهدى (2/ 190).

بتسبيحه هاهنا: الصلاة له" (1).

### الدراسة:

ذكر أبو حاتم وأحمد بن موسى أن تمام الوقف على (وتعزروه وتوقروه)؛ لأنهما اعتبرا أن المعنى: ويوقروا النبي صلى الله عليه وسلم، ويسبحوا الله بكرة وأصيلا، وخالفهم كثير لأن (ويسبحوه) معطوف على ما قبله؛ وقد حذف منه النون للنصب؛ فلا يتم الكلام على ما قبله، والوقف التام على رأيهم: (وأصيلا) (2).

وذكر الثعلبي أن الوقف على (وتوقروه) وقف تام، والابتداء ب (وَتُسَبِّحُوهُ)؛ أي: وتسبحوا الله بالتنزيه والصلاة (3).

وذكر الداني أن ((وتعزروه وتوقروه) وقف كاف، والمقصود به النبي صلى الله عليه وسلم، وما بعده لله تعالى؛ إذ التسبيح لا يكون إلا لله عز وجل (4).

واعتبر الزمخشري أنه لا فرق بين هذه الضمائر في الأفعال، فالضمير في (لتومنوا) للناس، ومعنى (وتسبحوه) من التسبيح، أو من السبحة، والضمائر لله عز وجل، والمراد بتعزيز الله: تعزيز دينه ورسوله صلى الله عليه وسلم، ومن فرق الضمائر فقد أبعده (5).

ونقل ابن عطية أن بعض المتأولين ذكر أن الضمائر في قوله: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُقِرُّوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ [سورة الفتح: 9] هي كلها لله تعالى، أما الجمهور فقد ذكروا أن (تُعَزِّرُوهُ وَتُقِرُّوهُ) هما للنبي صلى الله عليه وسلم، و(وَتُسَبِّحُوهُ) هي لله، وهي

(1) زاد المسير في علم التفسير (4/ 129).

(2) ينظر: القطع والانتفاء (ص: 670).

(3) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن (9/ 44).

(4) ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء (ص: 200).

(5) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (4/ 334 -

-335).

صلاة البردين (6).

الخلاصة: ذهب بعض المتأولين لا يوقف إلا على (وأصيلا)، وعلى رأي الجمهور في تفرقة الضمائر يوقف على (وتوقروه) للفصل بينهما ويسمى وقف البيان.

### المسألة السابعة:

قال ابن الجوزي رحمه الله: "واختار قوم الوقف على قوله: (قليلًا) [سورة الذاريات: 17] على معنى: كانوا من الناس قليلًا، ثم ابتداء فقال: ﴿مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [سورة الذاريات: 17] على معنى نفي النوم عنهم البتة، وهذا مذهب الضحاك، ومقاتل (7). والقول الثاني: أن (ما) بمعنى الذي، فالمعنى: كانوا قليلًا من الليل الذي يهجعونه، وهذا مذهب الحسن، والأحنف بن قيس، والزهري. وعلى هذا يحتمل أن تكون (ما) زائدة" (8).

### الدراسة:

يعرض الإمام ابن الجوزي في هذه الآية للخلاف الوارد في نوع (ما) في الآية، وما يترتب عليه من حيث الوقف والابتداء، وذكر احتماليين:

**أحدهما:** أن تكون مزيدة، والمعنى عليه: كانوا ينامون في جزء قليل من الليل، أو أن تكون مصدرية، والمعنى: كانوا قليلًا من

(6) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 129)، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (5/ 642).

(7) أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير، الأزدي بالولاء الخراساني المروزي، أصله من بلخ وانتقل إلى البصرة ودخل بغداد وحدث بها، وكان مشهورًا بتفسير كتاب الله العزيز، وله التفسير المشهور. روى عن مجاهد وعطاء وأبي إسحاق السبيعي والضحاك والزهري، وروى عنه بقية بن الوليد وعبد الرزاق بن همام الصنعائي توفي سنة 105 هـ، ينظر: وفيات الأعيان (5/ 257)، ميزان الاعتدال (4/ 173)، وشذرات الذهب (1/ 227).

(8) زاد المسير في علم التفسير (4/ 169).

يعقوب على خلاف على هذا القول" (4).  
ومثل ذا عند أبي عمرو الداني وغيره (5).

#### الراجح:

يتبين مما سبق رُجحان الوقف على قوله: (يهجعون)، ولا يوقف على ما قبلها إلا اضطراراً فقط. والله أعلم.

#### الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله،  
وبعد..

فقد أذن الله تعالى بانتهاء هذه الرحلة المباركة مع كتاب من أهم كتب التفاسير، وهو زاد المسير لابن الجوزي؛ وقد خرجت من هذا البحث بعدة نتائج وتوصيات، أذكر أهمها.

#### أولاً: النتائج:

- الوقف والابتداء في القرآن الكريم من أهم علوم القرآن المتعلقة به، وله تأثير مباشر على تفسير القرآن وبيان معانيه.
- اختلاف القراءة قد يؤثر على جواز الوقف على كلمة ما، فقد يكون الوقف عليها جائزاً على قراءة معينة، وغير جائز على قراءة أخرى.
- اختلاف الوجه الإعرابي يغير حكم الوقف، ويترتب عليه تغير المعنى، وهذا كله من إعجاز القرآن الكريم، فالآية الواحدة تحمل معانٍ كثيرة ومتعددة.
- من المسائل التي اهتم بها علماء الوقف والابتداء مسألة الوقف على (بلى)؛ وقد صنف فيها مصنفات مفردة.
- يعتبر تفسير ابن الجوزي من التفاسير المقلدة في ذكر مسائل الوقف والابتداء،

الليل هجوعهم.

والآخر: أن تكون نافية، و «قليلًا» خبر «كان» والمعنى عليه: كان عددهم قليلاً، لا ينامون من الليل.

قلت: والذي عليه علماء الوقف أنه على كل الاحتمالات لا يوقف إلا على قوله (يهجعون)، ولم يشذ عن هذا القول إلا ما روي عن يعقوب الحضرمي القارئ أنه جعل الوقف على (قليلًا) تاماً، وتابعه عليه الضحاك (1).

وقد بادر بتضعيف هذا القول جمهور علماء الوقف. فقال ابن الأنباري: "وإن جعلتها اسماً جاز لك أن تقف عليها إذا كنت مضطراً" (2). وقال أيضاً: "إن شئت جعلتها توكيداً للكلام، كأنه قال: كانوا يهجعون قليلاً من الليل. والوجه الثاني: أن تجعل (قليلًا) خبر «كان» وترفع (ما) بمعنى «قليل»، كأنه قال: كانوا قليلاً من الليل هجوعهم، فمن الوجهين جميعاً لا يحسن أن يوقف إلا على (يهجعون).

وروي عن يعقوب الحضرمي أنه قال اختلفوا في تفسير هذه الآية فقال بعضهم: كانوا قليلاً. معناه «كان عندهم يسيراً» ثم ابتداءً فقال: (من الليل ما يهجعون). قال أبو بكر: وهذا فاسد لأن الآية إنما تدل على قلة نومهم لا على قلة عددهم. وبعد فلو ابتدأنا (من الليل ما يهجعون) على معنى «من الليل يهجعون» لم يكن في هذا مدح لهم لأن الناس كلهم يهجعون من الليل إلا أن نجعل (ما) جحداً" (3).

وذكر النَّحَّاسُ أَنَّ أَهْلَ التَّأْوِيلِ سِوَى الضَّحَّاكِ، وَأَهْلَ الْعَرَبِيَّةِ وَأَهْلَ الْقِرَاءَةِ سِوَى

(4) ينظر: القطع والانتشاف (ص: 684).

(5) ينظر: المكتفى (204)، المقصد (740)، منار الهدى (294/2)، ولم يذكر الخليلي إلا الوقف على (يهجعون) كما في الإهداء (553)..

(1) ينظر: القطع والانتشاف (684).

(2) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (1/333).

(3) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (2/905-906).



ط: مكتبة البخاري، مصر، الطبعة الأولى: 1435هـ، 2013م.

4- إيضاح الوقف والابتداء، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: 328هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1390هـ.

5- بحر العلوم، للإمام أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: 373هـ).

6- البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، ط: دار الفكر، بيروت، 1420هـ.

7- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: 616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

8- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، لمحمد الطاهر ابن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)، ط: الدار التونسية للنشر، تونس، 1984هـ.

9- تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: 982هـ)، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

10- التفسير البسيط، لأبي الحسن الواحدي النيسابوري الشافعي (ت: 468هـ)، أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ط: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، 1430هـ.

11- تفسير القرآن العظيم، للإمام الجليل

فبالنظر لتفسيره العظيم بلغ عدد المسائل ما يقارب اثنتي عشرة مسألة.

• لم يعتمد ابن الجوزي منهج الترجيح في الوقف والابتداء، وإنما اكتفى بذكر نوع الوقف مع عزو الأقوال لأصحابها كما هو عادته في تفسيره بنقل أقوال الأئمة.

• قد يذكر الإمام ابن الجوزي علة الوقف في المسألة؛ وقد يكتفي بذكر نوع الوقف.

• الغالب في ذكره لمسائل الوقف والابتداء هو ربطها بالمعنى.

### ثانياً: التوصيات:

• أوصي الباحثين بزيادة الاهتمام بتحقيق المخطوطات المتعلقة بالوقف والابتداء، وزيادة الأبحاث المتعلقة به لما له من أهمية كبيرة لدارسي القرآن الكريم وقراءاته.

• كتب التفاسير فيها مادة علمية مهمة جداً تستحق الدراسة في أكثر من مجال من مجالات علوم القرآن.

• مسائل الوقف والابتداء المختلف فيها بين العلماء ما زالت بحاجة إلى دراسة متأنية من أكثر من زاوية علمية.

### ثبت المصادر والمراجع

1- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت: 1396هـ)، ط: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، 2002م.

2- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبي سعيد عبد الله الشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ.

3- الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، للشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي (ت: 1389هـ)، تحقيق: فرغلي عرباوي،

بيروت، الطبعة الأولى - 1422 هـ.  
 18- علل الوقوف، للإمام أبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي (ت: 560هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله العيدي، ط: مكتبة الرشد، الطبعة الثانية: 1427 هـ - 2006 م.  
 19- غرائب التفسير وعجائب التأويل، أبو القاسم برهان الدين الكرمانى، ويعرف بتاج القراء (ت: نحو 505هـ)، ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت.  
 20- فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، ط: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1414 هـ.  
 21- فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، أبو الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الهندي المكي الحنفي (ت: 1355هـ)، تحقيق: أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الطبعة الأولى، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، 1427 هـ، 2006 م.  
 22- القطع والانتفاف، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت: 338هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، ط: دار عالم الكتب، السعودية، الطبعة الأولى، 1413 هـ.  
 23- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي القسم الهذلي (ت: 465هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي 132، ط: 1: مؤسسة سما: 1428 هـ، 2007 م.  
 24- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهذاني (ت: 643 هـ)، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، ط: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، الطبعة الأولى،

الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي الحلبي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1420 هـ.  
 12- تفسير الوقف على (كلًا) و (بلى)، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: 437هـ)، طبع ملحقًا بكتاب الرعاية لتجويد القراء للمؤلف، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، ط: مكتبة أولاد الشيخ، طنطا - مصر، عام 2009 م.  
 13- التمهيد في علم التجويد، للإمام شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ)، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، ط: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، 1405 هـ - 1985 م.  
 14- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420 هـ، 2000 م.  
 15- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: 875هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى - 1418 هـ.  
 16- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، ط: دار القلم، دمشق.  
 17- زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط: دار الكتاب العربي -

العزیز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1422 هـ.

32- مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، ط: مكتبة لبنان، 1415 هـ ، 1995م.

33- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، ط: دار الحضارة للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، 1429هـ، 2008م.

34- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: 710هـ)، تحقيق: يوسف علي بدوي، ط: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ.

35- مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، للإمام محمد بن عمر نووي الجاوي (ت: 1316هـ)، تحقيق: محمد أمين الصناوي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417 هـ.

36- المصباح المنير، لأحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، ط: المكتبة العلمية بيروت.

37- معالم التنزيل في تفسير القرآن، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (ت: 510هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1420 هـ.

38- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج (ت: 311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى 1408هـ-1988م.

1427 هـ - 2006 م.

25- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407 هـ.

26- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للإمام أبي إسحاق الثعلبي، (ت: 427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1422هـ.

27- اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: 775هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1419 هـ - 1998م.

28- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711 هـ)، المحقق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار النشر: دار المعارف، القاهرة.

29- لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بالمدينة المنورة ، ط: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1430هـ.

30- محاسن التأويل، لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: 1332هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418 هـ.

31- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب

(ت نحو 1322هـ)، ط: مصطفى البابي الحلبي: 1349هـ.  
 47- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: 437هـ)، مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، ط: مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، 1429 هـ.  
 48- الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، أد. عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، ط: شركة إبداع بدمنهور 2001 م.

39- معاني القرآن، لأبي زكريا الفراء (ت: 207هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط: دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة الأولى.  
 40- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي الرازي، فخر الدين الرازي (ت: 606هـ)، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة - 1420 هـ.  
 41- المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، (ت: 926هـ)، ط: دار المصحف، الطبعة الثانية، 1405 هـ، 1985 م.  
 42- المكتفى في الوقف والابتداء، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: 444هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط: دار عمار، الطبعة الأولى 1422 هـ - 2001 م.  
 43- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (ت: نحو 1100هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، ط: دار الحديث، القاهرة، 2008 م.  
 44- النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (المتوفى 1380هـ)، ط: المطبعة التجارية الكبرى.  
 45- النكت والعيون، لأبي الحسن الماوردي (ت: 450هـ)، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ط: دار الكتب العلمية، بيروت.  
 46- نهاية القول المفيد في علم التجويد، للشيخ محمد مكي نصر الجريسي الشافعي